قدر مع قوله : فقالوا سلاماً : ماذا قال إبراهيم وقت السلام ؟ ومع قوله فقربه إليهم: ماذا قال إبراهيم وقت التقريب ؟ ومع قوله : فأوجس منهم خيفة : ماذا قالوا حين رأوا منه ذلك ، وسلوك هذا الأسلوب فى القرآن كثير(١) .

وأما المقتضى للإبدال : فأن يكون الكلام السابق غير واف بتمام [٥٨ب] المراد، والمقام مقام اعتناء بشأنه لكونه مطلوباً فى نفسه أو فظيعاً أو غريباً أو عجيباً أو لطيفاً أو نحو ذلك [٢٦ س] فيعيده المتكلم بنظم أوفى منه على نية الاستئناف والقصد إلى المراد لتظهر من المجموع زيادة الاعتناء بالشأن ،مثاله(٢) :

[٣٠ ط] أقول له ارحل لا تقيمن عندنا
وإلا فكن فى السر والجهر مسلماً

أبدل لا تقيمن عندنا من ارحل ؛ لأنه أوفى بتأدية إظهار الكراهية لإقامته من قوله ارحل،لدلالة لا تقيمن عندنا على طلب تركها بالمطابقة مع التأكيد ، ودلالة ارحل عليه بالالتزام من غير توكيد . ومنه : « بل قالوا مثل ما قال الأولون. قالوا أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون »(٣).

---

(١) فى س : كثيراً . (٢) غير معروف القائل ، المفتاح ص٢٧٦ ، الإشارات ص ١٢٣ ، المغنى ص ٤٢٦ ، الخزانة جـ ٨ ص ٤٦٣ ، شرح عقود الجمان جـ ١ ص ٢٠٦ كشاف اصطلاحات الفنون جـ ١ ص ٢٠٨ .

ويرى محمد بن على أن قوله : ارحل ، يستلزم عدم الإقامة فتكون الثانية توكيداً للأولى . (الإشارات ص ١٢٣) .

وأرى أنه بدل كما ذكر ابن مالك لأن فيه تبييناً وتوضيحاً والبدل « جارى مجرى النعت فى تكميل متبوعه توضيحاً وتخصيصاً وتوكيداً » « همع الهوامع جـ ٥ ص ١٩٠ » .

(٣) الآية ٨١ ، ٨٢ من سورة « المؤمنون » .